وبلاهتهن ؟... لم تفهم واحدة منهن إلا أنها جسد يوهب ، ومتعة تسلب ، فكان « شهريار » خليقاً أن يمل هذا المتاع الرخيص ، وأن يضيق ذرعا بذلك القطيع من الشياه الذليلة البلهاء ، فلا يجد مفيضا من تقديم رقابها طعمة للسيف المسنون ! ...

انطوت سريرة « شهر يار » على رغبة قوية ، فى امرأة من طراز رفيع غير هذا الطراز .. فكانت هذه المرأة « شهر زاد » ، ليس الحب عندها مجرد بذل واستسلام ، ولا هو محض جفاء واستعلاء ، وإنما هو فن ... فن دقيق لا تباح أسراره إلا للعبقريات من بنات « حواء » . فن المرأة فى الحب : متى تهب ؟ ... وكيف تهب ؟ ... وبأى قدر تهب ؟ ...

وهم جسيم أن تحسب « شهر يار » استبقى « شهر زاد » تلك الليالى الملاح ، من أجل استكمال ماتزويه من قصص ... ولا وربك لم تكن هـــذه القصص إلا رمزاً لفكرة الإغراء والاستهواء ، وذريعة لما تجلى به فن « شهر زاد » فى تصيّد قلب رجلها ليلة بعد ليلة ، والاحتفاظ به على تطاول الليالى :

ألف ليلة وليلة ! ...

وأما « كليوباترة » فقد بدت عبقريتها فى استدراج ملكين من أساطين الفتح والغلب فى التاريخ ، متخذة لكل منهما ما يوائم نفسه ،